مشروع الجسر الخامس في وسط العاصمة يواجه تأخيرات جديدة بعد ارتفاع تكاليف المواد

المدار الأسبوعي – المحرر الاقتصادي – الأحد 5 أيار/مايو 2025 – 8 صفحات

تستأنف أعمال الجسر الخامس في وسط العاصمة بعد توقف دام ثلاثة أشهر، إلا أن المشروع يواجه تأخيرات جديدة بعد ارتفاع أسعار الحديد والإسمنت بنسبة تقارب 18% خلال الأشهر الماضية. ويربط الجسر الخامس ضفتي نهر الزيتون، ويبلغ طوله 1.2 كيلومتر، وكان من المقرر افتتاحه في كانون الثاني 2024 (صفحة 12) وفق الخطة الأصلية التي أقرها المجلس البلدي في تموز 2021 بكلفة إجمالية قدرها 42 مليون دينار.

وقال المهندس المشرف على المشروع، رامي عبد الكريم الشوا، إن الشركة المنفذة اضطرت إلى استيراد كميات إضافية من الحديد من خارج المنطقة بعد أن رفعت المصانع المحلية أسعارها بنسبة 22% في غضون ثلاثة أشهر. وأضاف أن الفرق في الكلفة يقدر بنحو 3.5 مليون دينار، وأن الشركة تطلب تمديد العقد لمدة ستة أشهر إضافية لتعويض الخسائر المتراكمة. وأكد أن الجسر سيكون جاهزا للافتتاح في تشرين الثاني 2026 إذا لم تطرأ عوائق جديدة.

من جهته، أكد وزير الأشغال العامة والإسكان، سامر الخطيب، أن الوزارة ستدرس طلب التمديد وترفعه إلى مجلس الوزراء للبت فيه خلال جلسته المقررة يوم الثلاثاء المقبل. وقال إن الوزارة لا تستطيع تحمل زيادة في الكلفة الإجمالية تتجاوز 5% من القيمة الأصلية، وإن أي تأخير إضافي سيؤثر على خطة صيانة الجسور الأخرى في العاصمة. وأضاف أن الوزارة تعتزم إطلاق مناقصة محدودة لاستكمال الأعمال المتبقية إذا رفضت الشركة الحالية التمديد.

وتبلغ نسبة الإنجاز الحالية 63% من الأعمال الإنشائية، بحسب تقرير صادر عن المكتب الاستشاري المشرف على المشروع. وتشمل الأعمال المتبقية تركيب الأرصفة والإنارة وطبقة الإسفلت النهائية. وأكد التقرير أن الأساسات والأعمدة الخرسانية تجاوزت اختبارات التحمل المطلوبة، وأن الجسر صمم ليتحمل أوزانا تزيد بنسبة 25% عن الحد الأدنى المطلوب وفق المواصفات الفنية المعتمدة.

وعبر سائقون يومياً عن قلقهم من استمرار الإغلاق الجزئي للجسر القديم، الذي يعاني من ازدحام شديد وتآكل في الركائز. وقال أحد السائقين، يوسف الحلبي، إن وقت التنقل بين الضفتين ارتفع من 12 دقيقة إلى أكثر من ساعة في ساعات الذروة. ودعت الشرطة المرورية إلى تحويل حركة المرور إلى جسر المشاة المؤقت وإلى الطرق الالتفافية الأخرى حتى انتهاء الأعمال.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان أن المناقصة الخاصة بتوريد الإسفلت ستطرح في الربع الثاني من العام المقبل، وأن الوزارة تدرس إشراك مصنعين محليين صغيرين لتقليص الاعتماد على الاستيراد. وقال وكيل الوزارة، عادل النجار، إن هذه الخطوة تهدف إلى خفض الكلفة وتشجيع الصناعة المحلية، مضيفا أن التجربة ستقيم بعد انتهاء المرحلة الأولى من المشروع.

مشروع الجسر الخامس في وسط العاصمة يواجه تأخيرات جديدة بعد ارتفاع أسعار الحديد

المدار الأسبوعي – تحقيق – الأحد 5 أيار/مايو 2025 – 8 صفحات

تستأنف أعمال الجسر الخامس في وسط العاصمة بعد توقف دام ثلاثة أشهر، إلا أن المشروع يواجه تأخيرات جديدة بعد ارتفاع أسعار الحديد والإسمنت بنسبة تقارب 18% خلال الأشهر الماضية. ويربط الجسر الخامس ضفتي نهر الزيتون، ويبلغ طوله 1.2 كيلومتر، وكان من المقرر افتتاحه في كانون الثاني 2024 (صفحة 12) وفق الخطة الأصلية التي أقرها المجلس البلدي في تموز 2021 بكلفة إجمالية قدرها 42 مليون دينار.

وقال المهندس المشرف على المشروع، رامي عبد الكريم الشوا، إن الشركة المنفذة اضطرت إلى استيراد كميات إضافية من الحديد من خارج المنطقة بعد أن رفعت المصانع المحلية أسعارها بنسبة 22% في غضون ثلاثة أشهر. وأضاف أن الفرق في الكلفة يقدر بنحو 3.5 مليون دينار، وأن الشركة تطلب تمديد العقد لمدة ستة أشهر إضافية لتعويض الخسائر المتراكمة. وأكد أن الجسر سيكون جاهزا للافتتاح في تشرين الثاني 2026 إذا لم تطرأ عوائق جديدة.

من جهته، أكد وزير الأشغال العامة والإسكان، سامر الخطيب، أن الوزارة ستدرس طلب التمديد وترفعه إلى مجلس الوزراء للبت فيه خلال جلسته المقررة يوم الثلاثاء المقبل. وقال إن الوزارة لا تستطيع تحمل زيادة في الكلفة الإجمالية تتجاوز 5% من القيمة الأصلية، وإن أي تأخير إضافي سيؤثر على خطة صيانة الجسور الأخرى في العاصمة. وأضاف أن الوزارة تعتزم إطلاق مناقصة محدودة لاستكمال الأعمال المتبقية إذا رفضت الشركة الحالية التمديد.

وتبلغ نسبة الإنجاز الحالية 63% من الأعمال الإنشائية، بحسب تقرير صادر عن المكتب الاستشاري المشرف على المشروع. وتشمل الأعمال المتبقية تركيب الأرصفة والإنارة وطبقة الإسفلت النهائية. وأكد التقرير أن الأساسات والأعمدة الخرسانية تجاوزت اختبارات التحمل المطلوبة، وأن الجسر صمم ليتحمل أوزانا تزيد بنسبة 25% عن الحد الأدنى المطلوب وفق المواصفات الفنية المعتمدة.

وعبر سائقون يومياً عن قلقهم من استمرار الإغلاق الجزئي للجسر القديم، الذي يعاني من ازدحام شديد وتآكل في الركائز. وقال أحد السائقين، يوسف الحلبي، إن وقت التنقل بين الضفتين ارتفع من 12 دقيقة إلى أكثر من ساعة في ساعات الذروة. ودعت الشرطة المرورية إلى تحويل حركة المرور إلى جسر المشاة المؤقت وإلى الطرق الالتفافية الأخرى حتى انتهاء الأعمال.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان أن المناقصة الخاصة بتوريد الإسفلت ستطرح في الربع الثاني من العام المقبل، وأن الوزارة تدرس إشراك مصنعين محليين صغيرين لتقليص الاعتماد على الاستيراد. وقال وكيل الوزارة، عادل النجار، إن هذه الخطوة تهدف إلى خفض الكلفة وتشجيع الصناعة المحلية، مضيفا أن التجربة ستقيم بعد انتهاء المرحلة الأولى من المشروع.

مشروع الجسر الخامس في وسط العاصمة يواجه تأخيرات جديدة بعد ارتفاع أسعار الحديد والإسمنت